Zagazig J. Agric. Res., Vol. 45 No. (3) 2018 1045-1058

Agricultural Economics and Social Science

http:/www.journals.zu.edu.eg/journalDisplay.aspx?JournalId=1&queryType=Master

مقارنة أداء الأزواج والزوجات لبعض أدوارهم الزوجية والوالدية ببعض قري محافظة الغربية

مختار محمد عبد اللا[1]*- الخولي سالم الخولي[2]- عبد الباقي موسي الشايب[1]
محمد فتح الله عباد الله[1] - سارة محمد ابراهيم الليسى[1]

1- قسم اسقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة طنطا - مصر

2- قسم اسقتصاد الزراعي – كلية الزراعة بالقاهرة – جامعة الأزهر - مصر

Received: 21/01/2018 ; Accepted: 13/02/2018

الملخص: استهدف هذا البحث التعرف على مستوى أداء الأزواج والزوجات لبعض أدوارهم الزوجية والوالدية، وكذلك اختبار معنوية الفروق بين أداء هذه الأدوار، ولتحقيق أهداف هذا البحث، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة متعددة المراحل، مكونة من 364 أسرة ممثلة لثلاث قرى من قرى محافظة الغربية في شتاء عام 2015 ميلادية. وتم جمع البيانات باستخدام أسلوب المقابلة الشخصية، وذلك باستخدام استمارة مقابلة شخصية للزوج، واستمارة مقابلة شخصية للزوجة لكل أسرة من أسر العينة، والتي أعدت لهذا الغرض، وقد اشتملت كل استمارة علي العديد من المقاييس لقياس بعض خصائص المبحوثين من الأزواج والزوجات، وكذلك درجة أدائهم لأدوارهم الزوجية والتي تحددت في ستة أدوار هي: الرعاية، والعشرة، والمودة، والرحمة، والإعفاف، والوسء، وكذلك درجة أدائهم لأدوارهم الوالدية والتي تحددت في ستة أدوار هي: رعاية الأطفال، والتنشئة اسجتماعية، والقدوة، وتيسير التعليم، وتعليم مبادئ الدين، والإعداد للحياة العملية، وبعد جمع البيانات تم تفريغها وتحليلها إحصائياً باستخدام المتوسط، والمدى، واسنحراف المعيارى، والتكرارات والنسب المئوية، واختبار "ت" سختبار الفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، وأشارت أهم النتائج الى وجود فروق معنوية بين الأزواج والزوجات في أداء الأدوار الزوجية التالية: الرعاية، والعشرة، والمودة، والرحمة، والإعفاف، وجاءت جميع هذه الفروق لصالح الزوجة، كما أشارت أهم النتائج أيضا إلى وجود فروق معنوية بين الآباء والأمهات في أداء أدوارهم الوالدية لكل من أداء دور رعاية الأطفال، وأداء دور الإعداد للحياة العملية، وبناء على هذه النتائج يوصى البحث بمزيد من البحوث سختبار أداء الأدوار الأسرية غير التقليدية والتي تناولها هذا البحث، سواء الزوجية منها أو الوالدية لتأكيد النتائج التي توصل إليها هذا البحث.

الكلمات الاسترشادية: أداء الأدوار الزوجية، أداء الأدوار الوالدية، الأسرة الريفية، محافظة الغربية.

المقدمة والمشكلة البحثية

الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، ولهذا يعتبر تنمية المجتمع وازدهاره مرهون بتنمية الأسرة وقوة بنائها ومعرفة كل فرد فيها لأدواره ومهامه، وتأتي قوة بناء الأسرة من حسن اختيار عناصر بنائها وهو اسختيار الزواجي الصحيح لكل من الزوج والزوجة بالشكل الذي يحدث أعلى درجات من التوافق واستفاق في كافة جوانب التوافق الفكري واسجتماعي واسقتصادي والثقافي، مما يساعد على إدراك كل طرف لحقوقه وواجباته تجاه الأسرة والمجتمع (**الخولي، 2013**).

وتأتى أهمية الأسرة من أهمية وتنوع الوظائف التي تقوم بها والتي أشار إليها كل من **موسي (1995)، القصاص (2008) والخولي (2013)** وهي: التكاثر والإنجاب لحفظ النوع البشري من اسنقراض، ورعاية الأطفال وتربيتهم عن طريق عملية التنشئة اسجتماعية لخلق مواطنين صالحين لهم ولمجتمعهم في المستقبل، وتحقيق الإشباع لكل أفراد الأسرة من إشباع مادي وروحي، والقيام بعملية الرقابة الأسرية أو الضبط اسجتماعي لتعديل سلوك المنحرف منهم، ومنح الحماية والمكانة اسجتماعية لأفرادها، وتندرج كل هذه الوظائف تحت الوظائف البيولوجية واسجتماعية والنفسية واسقتصادية والتربوية والأخلاقية للأسرة.

وتعتبر المرأة في الأسرة هي دعامة أساسية في قيامها ونجاحها، وذلك لعظم الأدوار التي تقوم بها فى الأسرة، يأتي في مقدمتها دورها الإنجابى ثم دور الرعاية لمن تنجب، ثم المشاركة في عملية التنشئة اسجتماعية وخاصة في المراحل الأولي من عمر الطفل لأنها تكون الأقرب والأكثر احتكاكا وخاصة في ظل تزايد فترات غياب الأب، كما تعتبر المرأة الريفية شريك أساسي في الأنشطة اسقتصادية للأسرة سواء داخل المنزل أو خارجه من

* **Corresponding author: Tel. :** +201006910354
E-mail address: abdelbakeymousa@yahoo.com

خلال مساعدتها ومشاركتها للزوج في أداء كل العمليات الزراعية.

ويصنف **عبد اللا وآخرون (2014)** الأدوار الأسرية إلي نوعين من الأدوار هما أدوار زوجية تلحق بالزوج والزوجة مجرد زواجهما، وأدوار والديه تلحق بهما بمجرد إنجاب الأطفال، أما الأدوار الزوجية للزوج فقد تحددت فى ثمانية أدوار هى: القوامة، والكفالة، والرعاية، والعشرة، والمودة، والرحمة، والإعفاف، والوسء، أما الأدوار الزوجية للزوجة فتحددت في سبعة أدوار هى: إدارة المنزل، والرعاية، والعشرة، والمودة، والرحمة، والإعفاف، والوسء، وهو ما يعنى وجود أدوار زوجية مشتركة بين الزوج والزوجة، هذه الأدوار المشتركة متمثلة في دور الرعاية، والعشرة، والمودة، والرحمة، والإعفاف، والوسء.

أما الأدوار الوالدية للاب فتحددت في ستة أدوار وهي: رعاية الأطفال، والتنشئة اسجتماعية، والقدوة، وتيسير التعليم، وتعليم مبادئ الدين، واسعداد للحياة العملية، وتقاربت معها الأدوار الوالدية للام وتحددت في ستة أدوار وهى: رعاية الأطفال، والتنشئة اسجتماعية، والقدوة، وتيسير التعليم، وتعليم مبادئ الدين، واسعداد للحياة العملية.

وسد شك أن قيام الزوجين أو الوالدين بالأدوار الزوجية والوالدية المحددة لهما يتطلب تنشئتهم وتدريبهم على هذه الأدوار، حيث تحرص اسسرة علي تعليم الأبناء وتدريبهم أن يكونوا أزواجاً صالحين قادرين علي تحمل مسئولية الأسرة، يعلم كل طرف حقوقه وواجباته علي أكمل وجه، ولهذا استقام حال الأسر وقلت المشكلات فيها، وقدمت أجياسً صالحة للمجتمع رغم ضيق العيش، ولكن مع حالة التغير الذي شهده المجتمع الريفي في العقود الأخيرة من تأثيره السلبى علي الأسرة الريفية، تغيرت معايير اسختيار الزواجي، واصبح التركيز علي جوانب الجمال والغنى، بدسً من الأصل الطيب والتدين وانخفضت معدست التوافق الزواجي، وكثرت المشاكل الأسرية، وزادت نسب الطلاق، وتهدم بناء الأسرة، وتشرد الأبناء كضحايا للأسرة المفككة، ولعل ذلك يرجع في المقام الأول إلي فشل أسر الأصل في إعداد وتنشئة الأبناء علي الحياة الأسرية وعدم أدراك الأدوار المنوطة بكل من الطرفين سواء الزوجية منها أو الوالدية (**بيومي، 2009**).

وعلى الرغم من هذه التغيرات السلبية اسد ان العديد من الدراسات التي تناولت الأسرة قد ركزت على أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم المادية فقط كأداء دور الكفالة بالنسبة للزوج أو أداء دور إدارة المنزل بالنسبة للزوجة، وعند التعرض لأداء اسدوار الوالدية يتم التركيز على أداء دور توسيع الكفالة بالنسبة للاب وأداء دور التغذية بالنسبة للام دون استباه إلي وجود أدوار مشتركة سواء كانت أدوار زوجية لكل من الزوج والزوجة، أو أدوار والدية للآباء والأمهات تفرض عليهم بمجرد إنجابهم للمولود الأول، والتي ينبغى القيام بها. فهل يقوم الأزواج والزوجات بأدوارهم الزوجية والوالدية المشتركة والمحددة لهم من خلال الثقافة التي ينتمون إليها؟ وهل يوجد فرق في قيام كل منهما بهذه الأدوار؟ وللإجابة على هذه التساؤست فقد تحددت أهداف هذا البحث في الآتى:

أ- التعرف على مستوى أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الزوجية التالية: الرعاية، العشرة، المودة، الرحمة، الإعفاف والوسء.

ب- التعرف على مستوى أداء الآباء والأمهات لأدوارهم الوالدية التالية: رعاية اسطفال، التنشئة اسجتماعية، القدوة، تيسير التعليم، تعليم مبادئ الدين والإعداد للحياة العملية.

ج- تحديد معنوية الفروق بين الأزواج والزوجات من حيث أدائهم للأدوار الزوجية المدروسة.

د-تحديد معنوية الفروق بين اسباء واسمهات من حيث أدائهم للأدوار الوالدية المدروسة.

أدبيات البحث

أدوار النوع الاجتماعى تم معالجتها من قبل العديد من علماء الاجتماع قديما وحديثا، ومن أشهر من تداول قضايا أدوار النوع الاجتماعى هو بارسونز والذى يرى ان الرجل يختص بالأدوار الوسيلية وهى التى تربط الاسرة بالعالم الخارجي وتعمل على استمرارها كوحدة كائنة في البيئة المحيطة بها، فعمل الاب ووظيفته هو الذى يحدد الوضع الاجتماعى للأسرة ككل، لأنه يربط الاسرة بالمجتمع الخارجي، وهذا الاب تم تنشئته لهذا الدور. أما المرأة فهى تختص بالأدوار المعبرة، ويشير بارسونز الى ان هذا التحديد راجع الى العامل البيولوجى، لان عملية الانجاب والرضاعة هي عمليات خاصة ولصيقة الصلة بالمرأة. كما ان طبيعة هذه الأدوار تجعل المرأة مسئولة عن تحقيق الثبات والاستقرار الداخلى للأسرة، والعناية بالأطفال، وتوفير النواحى العاطفية لزوجها. ويرى بارسونز ان هذا التباين الوظيفى في وظائف الاسرة يعتبر وظيفيا بالنسبة للأفراد والنسق ككل (**الخشاب، 1993**).

وعند التعرض للأسرة من الناحية البنائية أشار **الخشاب (1993)** أن Murdock قد حصر العلاقات الداخلية للأسرة النووية في سبع علاقات واضحة وهى:

- العلاقة بين الزوج والزوجة والتي تتميز بالتخصص الاقتصادى والتعاون والمعاشرة الجنسية، والمسئولية

المشتركة، وتربية الأطفال مع وضوح في الحقوق المتبادلة في مجالات الملكية والمكانة والسلطة.

- علاقة الاب بالأبناء، وتتصف بالتعاون الاقتصادى تحت سلطة الاب. كما تتضح مسئولية الاب تجاه الأبناء مقابل واجب العطاء للاب، وتتطور هذه العلاقة فتأخذ شكل الزمالة بين الاب والابن.
- علاقة الام بالابنة وهى توازى العلاقة بين الاب والابن مع اختلاف نمط السلطة بينهما.
- علاقة الام بالابن وتتميز باعتماد الطفل على امه في صغره مقابل التزامات يقدمها لها في كبره.
- علاقة الاب بالابنة وهى تدور حول رعاية الاب للابنة وحمايتها.
- علاقة الأخ بأخته الصغرى، وتنحصر حول الزمالة والتعاون تحت سلطة الأخ الأكبر، ومسئولية الأخ الأكبر نحو اخته الصغرى في مجالات التدريب والتعليم.
- علاقة الأخ بالأخت، وهى علاقة لعب مشترك في مراحل الطفولة، الا انها تختلف بتقدم سن كل منهما، وادراكهما لعدم الاقتراب من المحارم، وقد يأخذ الأخ دور الاب في السلطة بالنسبة لأخته في بعض الأحيان.

أما من الناحية الوظيفية فيذكر **الخشاب (1993)** أن Murdock قد حدد وظائف الأسرة في أربعة وظائف هي: الوظيفة الجنسية، والوظيفة الاقتصادية، ووظيفة الانجاب، والوظيفة التربوية. وينظر Murdock إلى هذه الوظائف الأربعة التي تضطلع بها الأسرة على أنها ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع. فبدون الوظيفة الأولى والثالثة فان المجتمع سوف ينقرض، وبدون الوظيفة الثانية فان الحياة تنتهى، وبدون الوظيفة الرابعة فان الثقافة تصل الى نهايتها.

ففكرة الأدوار الاسرية ووظائفها وأداء أدوار النوع الاجتماعى داخل الاسرة موجودة بقوة منذ القدم وللتعرف على الدور الاجتماعى وأداء الدور الاجتماعى في إطار نظرية الدور وعلاقة ذلك بأداء الأدوار الزوجية والوالدية بالأسرة والعوامل التي قد تعيق أداء هذه الأدوار سوف نتعرض له بشئ من التفصيل فيما يلى:

مفهوم الدور الاجتماعى

تتعدد المنظورات التي تعرف الدور الاجتماعى ويمكن ان ينظر اليها من خلال ثلاثة منظورات، اول هذه المنظورات يعرف الدور الاجتماعى كونه نسقاً من توقعات المجتمع لما يجب أن يقوم به أفراده من أفعال وأنشطة ويسمى في هذه الحالة بالدور المتوقع، وثانيها ينظر الى الدور الاجتماعى من حيث كونه أفعالاً أو أنماطاً سلوكية يقوم بها الفرد فى المواقف المختلفة وهو ما يمكن أن يطلق عليه الدور الفعلى أو الدور المؤدَّى، وثالث هذه المنظورات يتناول الدور الاجتماعى من زاوية تصور الأفراد عما يجب أن يقوموا به من أفعال لتناسب ما يشغلوه من مراكز اجتماعية وهو ما يمكن أن يطلق عليه الدور المُدرَك. فالدور المتوقع تحدده الثقافة التي ينتمى اليها الفرد الشاغل لمكانة اجتماعية داخل البناء الاجتماعى، والدور الفعلى هو ما يسلكه الفرد فعليا بغض النظر عن مدى تطابقه مع الثقافة التي ينتمى إليها أو مع الأفراد والجماعة والمجتمع الذى يتفاعل معهم، أما الدور المُدرَك فهو ما يتوقعه الآخرون من الشخص عندما يتفاعل معهم. فهذه المنظورات الثلاثة أشبه بمستويات تجريدية تبدأ بالثقافة والتي تحدد الأدوار المثالية (المتوقعة) والتي تحددها لشاغل المكانة، ثم يليها مستوى من الدور اقل تجريدا وهو الدور المُدرَك والذى يتوقعه الآخرين أو الجماعة أو المجتمع المحلى الذى ينتمى إليه الإنسان الفرد، ثم المستوى الأقل تجريدا والواقعى وهو الدور الفعلى الذى يقوم به الشخص بالفعل، وقد يضع القائم بالدور في اعتباره المستويات الأعلى تجريدا وهو يتفاعل مع الاخرين سواء بشكل كلى او جزئى، وفى أحيانا كثيرة لا يكترث بما تحدده له الثقافة والجماعة التي ينتمى اليها من تعريفات لدوره الاجتماعى المتوقع او المُدرَك الامر الذى قد يؤدى الى الانحراف الاجتماعى، وعدم التوافق مع الجماعة او المجتمع ككل.

نظرية الدور الاجتماعى وأداء الدور

يرجع مفهوم أداء الدور الى نظرية الدور والتي تنطلق من عدة مسلمات تتبلور في ان الفاعلون في المجتمع يؤدون أدوارا محددة، وعليهم عند أداء هذه الأدوار اتباع المعايير، والالتزام بأوامر أصحاب السلطة والقوة، ومطلوب من هؤلاء الفاعلين أيضا تكييف استجاباتهم مع بعضهم البعض، بالإضافة الى ذلك ان كل فاعل يتصور أداء أدوار الاخرين المشتركين معه في القيم والاتجاهات، كما أن لكل فاعل طريقته الخاصة في التفاعل نتيجة لما لديه من تصورات عن الذات ومهارات أداء الدور (**تيرنر، 1974**).

وبالنظر الى نظرية الدور فإنها عادة تركز على شبكة المراكز المحددة والتي تتواجد في الجماعات والتنظيمات الصغيرة، وانماط التوقعات الثابتة في هذه الوحدات الصغيرة. وهذه البنى والتنظيمات الصغيرة -كالأسرة على سبيل المثال في هذا البحث- تنظيمات ضرورية من حيث وجودها، ودراستها من وجهة نظر نظرية الدور مهم حيث تحاول هذه النظرية تفسير أنماط أداء الافراد للدور.

وبناء على ما سبق، فنظرية الدور لكى تفسر أداء الأفراد للدور فإنها تنظر الى الفرد من جانبين مختلفين ولكن متداخلين، فهى تنظر الى الفرد من خلال ذاته هذا من جانب، كذلك تنظر اليه من خلال مهاراته وقدراته على

أداء الأدوار المتوقعة منه كجانب اخر. فمهارات أداء الدور هي قدرات الفرد على إدراك الأنماط المختلفة للتوقعات وبناء عليه، فمن خلال درجات مختلفة من الكفاءة وبطرق متباينة تحدد كيفية أداء الدور، يتم اتباع مجموعة منتقاة من التوقعات. فعن طريق الذات يتم إدراك التوقعات والطريقة التي تتفاعل بها الأدوار، بينما مهارات أداء الدور تحددها صور الذات، وعندما يتوافق إدراك الذات للتوقعات مع مهارات أداء الدور، يكون أداء الدور أكثر كفاءة، ويأتي هنا دور عملية التنشئة الاجتماعية فهي عملية اجتماعية للمحافظة على البناء الاجتماعى وتوازنه، فعملية التنشئة الاجتماعية تؤدى وظيفة مستمرة من خلال عمليات إعادة الضبط والامتثال والتي تساعد الفرد على التوافق مع الجماعة التي ينتمى اليها، وذلك سوف يؤدى الى تحقيق التوازن الاجتماعى للجماعة ككل. ومحاولة الحد من عدم التوافق وتوتر الدور وصراع الدور والانحراف عن المعايير.

والتوافق في أداء الدور سوف يتأثر بعدة عوامل هى:

- درجة توحد التوقعات مع حاجات الافراد.
- إدراك ارتباط مجموعة خاصة من التوقعات بالجزاءات الايجابية والسلبية.
- درجة استخدام التوقعات فى تقييم الذات.
- المعنى الذى يعطى للتوقعات (**تيرنر، 1974**).

هذا وقد صنف **شلبى (2008)** العوامل المؤثرة على أداء الدور بشكل عام الى عوامل ذاتية وعوامل بيئية:

فأما العوامل الذاتية فتتمثل في الاتى:

- عدم وضوح الدور بالنسبة لشاغله: فقد يشغل الفرد مكانة معينة يترتب عليها دور معين، ولكن متطلبات أداء الدور غير واضحة للفرد.
- عدم توافر الصفات اللازمة لأداء دور معين: فقد يتطلب أداء الفرد دوراً ما تَوَفُّر صفات معينة في هذا الفرد، ويؤدى عدم توفر هذه الصفات فيه إلى فشله فى أداء هذا الدور.
- عدم وجود طريقة مناسبة لتنظيم أدوار الفرد: فقد يعجز الفرد عن إيجاد طريقة مناسبة للتنسيق بين أدواره المتعددة.
- صراع الأدوار: فقد يتعرض الفرد لهذا الصراع حينما يشغل عدداً من الأدوار فوق قدرته وطاقته ومن ثم لا يستطيع القيام بها.
- عدم توفر مهارات معينة لأداء الدور: فقد يتطلب أداء الدور مهارة معينة غير متوفرة لدى الفرد شاغل هذا الدور.

أما العوامل البيئية فقد حددها في الاتى:

- اختلاف إدراك الفرد لدوره عن إدراك الطرف الآخر أو الأطراف الأخرى لهذا الدور.
- قد يجبر الفرد على أداء دور هو غير قادر عليه ولا تتوافر له المهارات والقدرات اللازمة لأداء هذا الدور.
- قد يتحمل الفرد أداء مسؤولية دور من الضرورى أن يقوم به شخص آخر فى محيط بيئته مما يضيف للفرد تحمل مسؤوليات جديدة قد تعيق أداء أدواره الأصلية.
- اختلاف الأفراد فى توقعاتهم بالنسبة لدور معين مما يؤدى إلى دخول شاغلى هذا الدور فى صراعات.
- التغير الثقافى الذى يحدث للمجتمع بشكل سريع وما يطرأ عليه من مفاهيم جديدة.

وبناء على ما سبق، فلأداء الدور بشكل سليم يتطلب الامر قبل توفر المهارات والقدرات اللازمة لأداء الدور المتوقع والمطلوب منه أن يكون ذا شخصية (ذات) مكتملة النمو، ويوضح جورج هربرت ميد كيف أن الذات تنمو باستمرار وتزداد رسوخا بمرور الوقت وتجعل الفرد أكثر اتساقا، ويتحقق ذلك من خلال اكتساب الفرد مجموعة من الاتجاهات والاحكام والمعانى المستتره والمتماسكة حول ذاته باعتبارها نمطا محددا للشخص (**تيرنر، 1974**). واللغة تلعب دورا اساسيا فى تكوين الذات وخلال مركب العادات والتقاليد والاتجاهات المشتركة التى تكون نسق المعتقدات وتصقل عن طريق الخبرة والتعلم، والذى ينعكس فى سلوك الفرد ويجعله عقلانيا فى المواقف المختلفة، وأثناء تفاعله مع الاخرين، وهذه الشخصية (الذات) تنمو خلال ثلاثة مراحل وهى مرحلة اللعب، ومرحلة اللعبة، ومرحلة التعميم. وبنمو الذات يزداد عدد الافراد التي يمكن للفرد ان يضع نفسه مكانهم للمشاركة معهم في نشاط منظم، وعند بلوغ الفرد هذه المرحلة والتي فيها يفترض ان يضع الفرد نفسه مكان عدد كبير من الأشخاص الذين يسهمون معه في نشاط منظم وفى هذه المرحلة من التعاون نستطيع ان يقال ان هذا الفرد أصبح له ذات، وبالتالى القدرة المتزايدة دوما على أخذ الادوار وتوسيع مفهوم الغير هو ما يحدد نمو الذات. وعند بلوغ الفرد هذه الدرجة من نمو الذات سوف يسهل اكسابه مهارات وقدرات معينة ان كان بها قصور لكى يتمكن من أداء ادواره كما يتوقع منه، الامر الذى سوف يترتب عليه حدوث عملية التوافق بين الافراد المتفاعلين داخل الاسرة.

أداء الأدوار الزوجية والوالدية الأسرية

من خلال العرض السابق لمفهوم الدور ونظرية الدور وتناولها لأداء الدور، فمن الواضح ان أداء الدور هو ناتج تفاعل الذات التي تشكلت اثناء عملية التنشئة الاجتماعية من خلال المعايير وجماعات المرجع والاخرون بالإضافة الى المهارات التي يمتلكها الفرد للعب الدور والذى بدوره سوف يؤدى الى أداء الدور وهو السلوك الظاهر للفرد

الناتج عن تصوره للتوقعات، وإذا تم النظر الى الاسرة كمؤسسة صغيرة سوف يتبين بها تعددا للأدوار الاجتماعية الأسرية. ونظراً لارتباطها بالتغيرات التى قد تطرأ على الأسرة، فقد فرق **عبداللا وآخرون (2014)** بين قسمين أساسيين من هذه الأدوار بناءً على حدثين هامين فى الأسرة هما الزواج والانجاب، ويمكن تناول ذلك على النحو التالى:

أداء الأدوار المترتبة على الزواج

سوف نركز هنا على الأدوار الداخلية فقط نظرا لأهميتها الحيوية من جهة، ونظرا لمحوريتها فى حياة الأسرة من جهة ثانية، ونظرا لأنها صانعة النجاح والاستمرار والنمو للأسرة الجديدة من جهة ثالثة.

فعند تكوين الأسرة، يكون على الزوج/ الزوجة القيام بدورهما الجديد كزوج /كزوجة. ودون الدخول فى نقاط الجدل والاختلاف بالنسبة لدور الزوج / الزوجة، سنكتفى بعرض الأدوار المشتركة والمتبادلة والتى ينبغى على الزوج / الزوجة القيام بها والتى يمكن إيجازها فى الاتى:

أداء دور الرعاية

يعنى أداء دور الرعاية متابعة احوال الزوج/ الزوجة للاطمئنان على ان كلا منها بشكل طبيعى، وللتعرف على اى عرض غير طبيعى يتطلب تدخلا. ولا تكتمل الرعاية إلا باتخاذ ما يلزم لمواجهة اى عرض غير طبيعى، وعمل كل ما من شأنه تجاوزه والتغلب عليه، وتغطى الرعاية جميع جوانب حياة الزوج/ الزوجة الجسمية والشخصية والاجتماعية.

أداء دور العشرة

تعنى العشرة الاشتراك مع الزوج/ الزوجة فى مختلف أوجه النشاط الأسرية، وتختلف العشرة فى جوهرها حيث أنها لا تتضمن تكليفات تؤدى، وانما تتضمن تفاعلا اجتماعيا ينبغى القيام به. فالعشرة هى التى تنمى العلاقة الاجتماعية بين الزوج وزوجته وتكسبها صفة العلاقة الاجتماعية الاولية. وليس المقصود هنا مجرد التفاعل الاجتماعى كيفما أتفق، وإنما المقصود أن يكون التفاعل الإجتماعى من نوعية خاصة تتسم بالود وتشجع على المزيد من التفاعل وهذا ما يطلق عليه العشرة بالمعروف.

أداء دور المودة

يشير أداء دور المودة الى الإكثار من التفاعل الاجتماعى الودى بأكثر مما تتطلبه العشرة وذلك على اعتبار ان الزيادة من الخير أفضل. وتعود أهمية المودة إلى أنها تدفع إلى استغلال كل الموارد الزمنية المتاحة فى التفاعل داخل الاسرة. فلعل ظروفا تطرأ تحد من الفرص المتاحة لذلك التفاعل مستقبلا. فالمودة تجعل تحمل مثل تلك الظروف الطارئة أمرًا ممكنا.

أداء دور الرحمة

يقصد بأداء دور الرحمة الى التجاوز عن الاخطاء العارضة وغير المقصودة من جانب الزوج / الزوجة. فتصيد الأخطاء للطرف الأخر فى العلاقة كفيل بإفشال الجو الأسرى، وإرباك التفاعل الاجتماعى فى الأسرة. أما الرحمة فتعمل على زيادة التقدير المتبادل وتشجع التفاعل وتثرى العلاقة الاجتماعية بين الزوجين، وهنا ينبغى التنبيه الى ان الرحمة لا تتسع لاستيعاب التجاوز عن الأخطاء الكبيرة والمتعمدة. فالتجاوز عن مثل تلك الأخطاء يخرج عن معنى الرحمة، ويفتح بابا لاضطراب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة. وعلى كل من الزوجين التدقيق فى التمييز بين ما يشكل خطأ عارضا ينبغى تجاوزه، وما يعتبر خطأ مقصودا ينبغى الوقوف عنده.

أداء دور الإعفاف

يشير أداء دور الإعفاف الى الحرص على المحافظة على عفاف (عفة) الزوج / الزوجة، ولا يعنى ذلك ان الأمر يتطلب الرقابة والحراسة والتضييق، وإنما تقديم الإشباع الجنسى للزوج/ للزوجة حتى لا يشعر او تشعر بالحرمان ويتطلع أو تطلع الى مصدر أو مصادر أخرى للإشباع الجنسى. وقد تم استخدام مفهوم الإعفاف قصدا للتعبير عن الغاية الاجتماعية النهائية والقيمة الاجتماعية الأسمى فى الحياة الاجتماعية. وتجنبنا مفاهيم شائعة للتعبير عن وسيلة الاشباع لتحقيق الإعفاف مثل المعاشرة الزوجية أو الممارسة الجنسية.

أداء دور الولاء

يعنى أداء دور الولاء موالاة الزوج / الزوجة فى جميع الاحوال وتنمية الشعور المشترك بانتماء الزوجين إلى بعضهما البعض. وبهذه الكيفية يرتقى الولاء ليصبح ولاء للأسرة. وتصبح الأسرة مركز جذب متبادل للزوجين وكيانا يعتزان بالانتماء إليه ويحرصان على صيانته والارتقاء به قدر الإمكان.

وبالنظر الى أداء تلك الأدوار الزوجية المشتركة سالفة الذكر، سوف يتضح انه قد ترتب على الزواج ظهور أدوار متعددة لكل من الزوج والزوجة. وإن كان البعض فى الحياة الاجتماعية وفى الدراسات الاجتماعية يركز على مهمتى القوامة والكفالة بالنسبة للزوج، وعلى مهمة إدارة المنزل بالنسبة للزوجة، فان هذا التركيز ينصب اساسا على الجانب المادى فى دور كل من الزوج والزوجة فى الاسرة. الامر الذى يمكن معه القول أن هذا الجانب المادى ليس إلا جزءا من الأدوار المطلوبة. فهناك عدد من الادوار الاجتماعية المطلوبة من كل من الزوج والزوجة على اساس متبادل. وتلك الادوار الاجتماعية هى الاهم والأكثر تأثيرا فى حياة الاسرة. ويؤدى أغفال تلك الادوار الاجتماعية إلى تفريغ الاسرة تدريجيا من مضمونها الاجتماعى وأهميتها الاجتماعية. ونظرا لأهمية أداء هذه

الأدوار سالفة الذكر (الرعاية، والعشرة، والمودة، والرحمة، والإعفاف، والولاء) فقد تقرر دراستها في هذا البحث.

أداء الأدوار المترتبة على الإنجاب

يعنى الإنجاب إنتاج أطفال جدد. وتقصر المجتمعات المعاصرة الإنجاب على الأسرة القائمة على زواج صحيح. وتنظر المجتمعات إلى الانجاب فى الاسرة باعتباره الوسيلة لضمان استمرار المجتمع. فالإنجاب يترتب عليه أدوار اجتماعية جديدة ينبغى على كل من الزوج والزوجة القيام بها. فإذا كان أداء تلك الأدوار الجديدة يتطلب جهدا ووقتا إضافيين لا يمكن تدبيرهما، فإن إعادة النظر فى بعض الأدوار التى يتضمنها دور الزوج ودور الزوجة يصبح أمرا ضروريا. ويمكن القول بصفة عامة ان الانجاب يترتب عليه ظهور أدوارا أسرية مشتركة جديدة يمكن ايجازها كما يلى:

أداء دور رعاية الاطفال

المقصود بأداء دور رعاية الأطفال هو مراقبة حالة الطفل وضمان انها تسير بصورة طبيعية من النواحى الجسمية والنفسية. واتخاذ الازم لمواجهة اى تغيير غير مرغوب بالقدر المعتاد بالنسبة للأسر المشابهة فى الوضع الاقتصادى والاجتماعى. ويعتبر اى نقص عن القدر المعتاد إهمالا فى رعاية الاطفال ينبغى تجنبه قدر الإمكان. كما تعتبر اى زيادة عن القدر المعتاد إسرافا ينبغى أيضا تجنبه. فالمهم هنا ان لرعاية الأطفال مستوى ملائم ينبغى ألا نزيد عنه والا ينتقص منه. فكل من الزيادة والنقص يضر بالأطفال.

أداء دور التنشئة الاجتماعية للأطفال

يقصد بأداء دور التنشئة الاجتماعية للاطفال جميع الأفعال وردود الافعال التى تصدر من الأب/ الأم تجاه الطفل (الأطفال) لمساعدته على النمو النفسى والاجتماعى والثقافى. والمقصود بالنمو النفسى تنمية إدراك الطفل لذاته كإنسان وإكسابه الصفات الشخصية التى يفضلها الأب/ الأم. والمقصود بالنمو الاجتماعى تقوية العلاقة الاجتماعية بين الأب/ الأم والطفل من جهة، وزيادة قدرة الطفل على التفاعل مع الاخرين لتكوين علاقات اجتماعية جديدة باستمرار من جهة أخرى. ويقصد بالنمو الثقافى إكساب الطفل جوانب ومكونات الثقافة التى يستطيع اكتسابها. ولعل أهم المكونات الثقافية هنا اللغة القومية والعقيدة الدينية. ويشترط لقيام الاب/ الأم بالتنشئة الاجتماعية الوالدية بصورة صحيحة، تجنب التفرقة بين الأطفال بدون مبرر ظاهر. فتلك التفرقة تفسد مهمة التنشئة الاجتماعية لكل من تصب التفرقة لصالحه، ومن تصب التفرقة فى غير صالحه. فالأول يشعر بالتدليل والثانى يشعر بالاضطهاد. وكل من التدليل والاضطهاد يتنافى مع النمو الطبيعى للطفل. كما ينبغى على الأب / الأم أن يتجنب التذبذب فى تنشأة الاطفال اجتماعيا، فذلك من شأنه أن يجعل الأمور تختلط فى ذهن الأطفال، ولا يميزون بوضوح بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول.

أداء دور القدوة

المقصود بأداء دور القدوة ان يأتى الأب/ الأم بالأفعال والتصرفات المقبولة والمرغوبة اجتماعيا أمام أبنائه حتى يمكنهم الاقتداء بها. وينبغى على الأب/ الأم أن يراعيا أن أولادهما يقتدون بهما فى الصواب وفى الخطأ، وان هذا الاقتداء يبدأ مبكرا جدا فى سن الاطفال. وبالتالى فإن على الأب/ الأم ألا يأتيا أمام أولادهما بفعل لا يرضاهما لهم. وعليهما فى ذلك الا يهملان الالتزام أمام صغيرهم. فخبرات الطفولة تبدأ مبكرا وتستمر طويلا. وجدير بالذكر ان مفهوم القدوة يتسع باستمرار مع تقدم الأولاد فى العمر، حيث تزداد مداركهم وعلاقاتهم وأدوارهم الاجتماعية. وعلى الأب/ الأم أن يراعيا ذلك بصفة مستمرة حتى لا يضطر الى توجيه تعليمات إلى الأولاد يغفلاها شخصيا فى سلوكهما. الأمر الذى يضر بالأولاد ضررا بليغا، كما يصيب العلاقات الأسرية بتشوه كبير.

أداء دور تيسير التعليم

يشير أداء دور تيسير التعليم الى الجهود التي يقوم بها الأب/ الأم لإلحاق أولادهما بالتعليم الرسمي، وتمكينهم من الذهاب الى المدارس، ومساعدتهم ومتابعتهم فى استيعاب ما يتعلمونه فى المدارس. وفى هذا الصدد تتركز مهمة الأب/ الأم فى اختيار المدرسة المناسبة للأولاد من حيث الموقع ومستوى التعليم الذى تقدمه، وتوافقه مع قدرات الأولاد، والامر الثانى تفريغ الأولاد الملتحقين بالتعليم تماما لمتابعة الدروس والأنشطة التعليمية، والامر الثالث متابعة الأداء التعليمي للأولاد عن طريق الاتصال بالمدارس وبالمدرسين للتعرف على حالة الاولاد فى المدرسة اولا بأول.

أداء دور تعليم مبادئ الدين

يقصد به مهمة الأب/ الأم في تعريف ابنهما / بنتهما بالدين الذى يعتقدونه، وتعليمه مبادئه الأساسية منذ الطفولة المبكرة. حتى ينشأ وقد أدرك على الأقل المعتقدات والممارسات الرئيسية، التى تمكنه من الشعور بالانتماء إلى الدين، وتيسر له الاستزادة من أمور الدين من مصادر أخرى لاحقا.

أداء دور الإعداد للحياة العملية

يشير الى المهام التي يقوم بها الاب/ الام في أعداد الأبناء للمواضع الاجتماعية التي سوف يشغلها في حياتهم العلمية. وعلى الأب/ الأم أن ينميا فى أولادهما منذ الصغر الرغبة فى شغل المواضع الاجتماعية التى تناسب قدراتهم، ويهيا لهم فرص تنمية المهارات والقدرات التى تمكنهم من أداء الادوار فى الحياة العملية مستقبلا.

فعملية الانجاب قد ترتب عليها ظهور أدوار متعددة لكل من الاب والام. وإن كان البعض فى الحياة الاجتماعية وفى الدراسات الاجتماعية يركز على مهمتى توسيع دور الكفالة بالنسبة للأب، وعلى مهمة التغذية بالنسبة للام، فان هذا التركيز ليس إلا جزءا من الأدوار المطلوبة من الأب والأم. فهناك عدد من الأدوار الاجتماعية المطلوبة من كل من الأب والأم على أساس متبادل. ونظرا لأهمية أداء الأدوار سالفة الذكر (رعاية الأطفال، والتنشئة الاجتماعية، والقدوة، وتيسير التعليم، وتعليم مبادئ الدين، والإعداد للحياة العملية) فقد تقرر دراستها في هذا البحث.

هذا وعلى الرغم من تعدد الأدوار الأسرية سواء الزوجية او الوالدية، والتي قد يبدوا أنها معروفة بشكل واضح، الا ان عملية التنشئة الاجتماعية قد يحدث بها خلل في اى من مراحلها والتي قد تؤدى إلى خلل في إدراك الأدوار المنوطة بكل من الزوج والزوجة أو الأب والأم.

فروض البحث

بناء على ما سبق من أدبيات تعريف الدور الاجتماعى وأداء الدور في إطار نظرية الدور والادوار الزوجية والوالدية المشتركة والتي تم عرضها سابقا ولتحقيق الهدف الثالث والرابع من أهداف البحث المذكورة سابقا فقد تم صياغة الفروض البحثية التالية:

1- يوجد فروق معنوية بين متوسطات درجات أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الزوجية التالية: الرعاية، والعشرة، والمودة، والرحمة، والإعفاف، والولاء.

2- يوجد فروق معنوية بين متوسطات درجات أداء الأباء والأمهات لأدوارهم الوالدية التالية: رعاية الأطفال، والتنشئة الاجتماعية، والقدوة، وتيسير التعليم، وتعليم مبادئ الدين، والإعداد للحياة العملية.

مصادر البيانات والطريقة البحثية

مجتمع البحث والعينة

تحدد المجتمع البحثى لهذا البحث ليشمل جميع الاسر الريفية بريف محافظة الغربية. ونظرا للانتشار الجغرافى لمراكز محافظة الغربية الثمانية وهى: (مركز طنطا، ومركز المحلة الكبرى، ومركز زفتى، ومركز السنطة، ومركز كفر الزيات، ومركز قطور، ومركز سمنود، ومركز بسيون). فقد تقرر اختيار عينة تجمع بين أسلوب الاختيار متعدد المراحل والأسلوب العشوائى البسيط وذلك لاختيار عينة من الاسر الريفية من هذه المراكز الثمانية. ولتحقيق ذلك، فقد تم ذلك على ثلاث مراحل كالتالى:

المرحلة الأولى

تقرر في هذه المرحلة تمثيل المراكز الإدارية الثمانية بمحافظة الغربية بمركزين اداريين. ولتحقيق ذلك فقد تم كتابة أسماء المراكز الادارية الثمانية فى بطاقات ورقية متماثلة. ثم طويت البطاقات الثمانية وخلطت جيدا، ثم سحبت بطاقة فكانت تحمل اسم مركز السنطة، ثم سحبت بطاقة أخرى فكانت تحمل اسم مركز كفر الزيات، وهكذا تم اختيار مركز السنطة ومركز كفر الزيات كعينة عشوائية بسيطة ممثلة للمراكز الإدارية الثمانية بمحافظة الغربية.

المرحلة الثانية

تقرر في هذه المرحلة تمثيل مركز السنطة بقريتين، ومركز كفر الزيات بقرية واحدة. ولتحقيق ذلك فقد تم كتابة أسماء جميع القرى التابعة لمركز السنطة وخلطت جيدا، ثم سحبت بطاقتان على مرتين بدون احلال فكانت تحمل اسم (قرية ميت يزيد، وقرية كفر الشيخ مفتاح). وهكذا تم اختيار قرية ميت يزيد وقرية كفر الشيخ مفتاح كعينة عشوائية بسيطة ممثلة لمركز السنطة. وبالمثل تم كتابة أسماء القرى التابعة لمركز كفر الزيات فى بطاقات ورقية متماثلة. ثم طويت البطاقات وخلطت جيدا. ثم سحبت بطاقة واحدة فكانت تحمل أسم قرية (أكوا الحصة) وهكذا تم اختيار قرية أكوا الحصة كعينة عشوائية بسيطة ممثلة لمركز كفر الزيات.

المرحلة الثالثة

تقرر في هذه المرحلة اختيار عينة من الاسر الريفية بطريقة عشوائية بسيطة لتكون ممثلة للقرى الثلاثة المختارة من المرحلتين السابقتين. ولتحقيق ذلك فقد تم حصر عدد الاسر بالقرى المختارة فكان (4467 أسرة لقرية ميت يزيد، و1249 أسرة بقرية كفر الشيخ مفتاح، و840 أسرة بقرية أكوا الحصة) بمجموع 6556 أسرة (**الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، 2006**). ولتحديد حجم العينة تم الاستعانة بجدول تحديد حجم العينة ل **Krejcie and Morgan (1970)** ، فكان حجم العينة المناسب لأعداد الاسر بالقرى الثلاثة هو 364 أسرة. تم توزيعها علي القري الثلاث بأسلوب التوزيع المتناسب وفقاً لعدد الأسر بكل قرية، فكان نصيب قرية ميت يزيد 248 أسرة، وقرية كفر الشيخ مفتاح 69 اسرة، وقرية أكوا الحصة 46 أسرة، ولجمع البيانات من هذه الاسر بكل قرية، قسمت كل قرية إلي أربع مربعات سكنية، وتم اختيار الاسر بشكل عشوائى من داخل كل مربع سكنى، بحيث يراعى ان يكون ربع عدد الاسر المطلوب من كل قرية يتم الحصول عليه من كل مربع سكنى لمراعاة التمثيل بقدر الإمكان لجميع المربعات السكنية، كما تم مراعاة أن تكون الأسرة قائمة والحياة الزوجية مستمرة، ولديهم أبناء في سن التعليم بقدر الامكان.

وباستعراض بعض خصائص أسر عينة البحث وجد أن فئة المدى لمتغير نوع الاسرة هي الاسرة البسيطة حيث

بلغت 74% من حجم العينة ككل. كما وجد ان متوسط مدة الزواج لأسر العينة 18.03 سنة، وانحراف معيارى قدره 11.02 سنة، كما بلغ متوسط حجم الاسرة بالعينة 5.28 فرد، وانحراف معيارى قدره 1.97 فرد، كذلك بلغ متوسط قيمة الدخل الشهرى الاسرى 2199.84 جنيه، وانحراف معيارى قدره 1589 جنيه. كما اتضح أيضا ان متوسط مساحة الحيازة الزراعية قد بلغ 6.92 قيراط، و12.1 انحراف معيارى.

الإجراءات البحثية

جمعت بيانات هذا البحث ميدانياً في الفترة من اول يناير وحتى نهاية مارس 2015 ميلادية، وذلك باستخدام أسلوب المقابلة الشخصية مع الاسر المختارة بقراهم، وذلك باستخدام استمارة مقابلة شخصية للزوج واستمارة مقابلة شخصية للزوجة لكل اسرة، وقد اشتملت استمارة المقابلة الشخصية للزوج واستمارة المقابلة الشخصية للزوجة علي المقاييس التالية:

- بعض المتغيرات التي تعكس الخصائص الاقتصادية - الاجتماعية للأسرة كنسق إجتماعى وهى: نوع الاسرة كمقياس كيفى، مدة الزواج، حجم الاسرة، الدخل الشهرى الاسرى ومساحة الحيازة الزراعية كمقاييس لمتغيرات كمية.

- مقاييس عن الخصائص الاقتصادية - الاجتماعية لكل من الزوج والزوجة وهى: السن، السن عند الزواج والمسافة بين القرية ومكان العمل كمقاييس كمية تعكس متغيرات كمية لكل من الزوج والزوجة، كما تضمنت استمارة المقابلة الشخصية على بعض المقاييس الكيفية وهى: المستوى التعليمى، المهنة، مكان العمل، السفر للخارج للعمل والوضع الطبقى المُدرَك لتعكس بعض المتغيرات الكيفية لكل من الزوج والزوجة. ويعرض ملحق رقم (1، 2) مقارنة للخصائص الاقتصادية – الاجتماعية لعينة الازواج وعينة الزوجات للمتغيرات الكيفية والكمية لكلا منهما.

- مقاييس لقياس أداء الأدوار الزوجية لكل من الأزواج والزوجات والتي تحددت في ستة أدوار هي: أداء دور الرعاية، أداء دور العشرة، أداء دور المودة، أداء دور الرحمة، أداء دور الإعفاف وأداء دور الولاء. والتي تم قياسها من خلال سؤال الزوج عن أداء زوجته، وكذلك سؤال الزوجة عن أداء زوجها، وذلك من خلال عدد 6 عبارات لكل مقياس، والتي تعبر عن أداء كل دور من هذه الأدوار الستة. وطلب من كل من الزوج والزوجة ان يختاروا بين فئة الإجابة بنعم وفئة الإجابة بلا على كل عبارة من عبارات المقاييس الستة، وأعطيت الاجابات الدرجات الخام 2 في حالة الإجابة بنعم و1 فى حالة الإجابة بلا، وفى حالة وجود عبارات عكسية تم إعطاء اوزان 1 في حالة الإجابة بنعم، و2 في حالة الإجابة بلا، كما جمعت الدرجة الكلية لتعبر عن درجة أداء كل من الأزواج والزوجات لكل دور من الأدوار الزوجية الستة، حيث بلغت قيم معاملات ثبات الفا كورنباخ 0.740، و0.600، و0.684، و0.552، و0.827، و0.764، على الترتيب لمقاييس تقييم أداء أدوار الزوجة في رأى الزوج، كذلك بلغت قيم معاملات ثبات ألفا كورنباخ 0.817، و0.536، و0.814، و0.633، و0.884، و0.774، على الترتيب لمقاييس تقييم أداء أدوار الزوج في رأى الزوجة.

- مقاييس لقياس أداء الأدوار الوالدية لكل من الآباء والأمهات والتي تحددت في ستة أدوار هي: أداء دور رعاية الأطفال، أداء دور التنشئة الاجتماعية، أداء دور القدوة، أداء دور تيسير التعليم، أداء دور تعليم مبادئ الدين وأداء دور الاعداد للحياة العملية. والتي تم قياسها من خلال سؤال الزوج عن أدائه لهذه الأدوار الوالدية، كذلك سؤال الزوجة عن أدائها لهذه الأدوار الوالدية، وذلك من خلال عدد 7، و6، و5، و7، و6، و6 عبارة، على الترتيب، والتي تعبر عن أداء كل دور من هذه الأدوار الوالدية الستة، طلب من كل من الزوج والزوجة ان يختاروا بين فئة الإجابة بنعم وفئة الإجابة بلا على كل عبارة من عبارات المقاييس الستة، وأعطيت الاجابات الدرجات الخام 2 في حالة الإجابة بنعم و1 في حالة الإجابة بلا، وفى حالة وجود عبارات عكسية تم إعطاء اوزان 1 في حالة الإجابة بنعم، و2 في حالة الإجابة بلا، كما جمعت الدرجة الكلية لتعبر عن درجة أداء كلا من الآباء والأمهات لكل دور من الأدوار الوالدية الستة، حيث بلغت قيم معاملات ثبات الفا كورنباخ 0.753، و0.899، و0.644، و0.768، و0.821، و0.852، على الترتيب لمقاييس تقييم أداء الاب لنفسه لأدواره الوالدية، كذلك بلغت قيم معاملات ثبات ألفا كورنباخ 0.750، و0.901، و0.551، و0.734، و0.864، و0.949، على الترتيب لمقاييس تقييم أداء الام لنفسها لأدوارها الوالدية.

التحليل الإحصائي

بعد جمع البيانات تم ترميزها وتفريغها وإدخالها علي الحاسب الآلي لتحليلها إحصائياً من خلال برنامج SPSS الإصدار العشرين، كما تم استكشاف البيانات وذلك للتأكد من صلاحيتها لاستخدام العديد من الاساليب الإحصائية والتي سوف تستخدم في هذا البحث، حيث استخدمت عدد من الأساليب الإحصائية لحساب قيم: المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، والمدى، والوسيط، والتكرارات، والنسب المئوية، ومعامل ثبات ألفا كورنباخ، وقيم اختبار "ت" لحساب الفروق بين متوسطات لعينتين مستقلتين، وذلك بعد وضع الفروض البحثية سالفة الذكر في صورتها الصفرية لاختبارها احصائيا.

النتائج والمناقشة

سوف يقدم هذا الجزء عرضا لنتائج البحث ومناقشتها والذى سوف يتضمن عرض نتائج ومناقشة مستوى أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الزوجية، يليه عرض نتائج ومناقشة مستوى أداء الأباء والامهات لأدوارهم الوالدية، يلى ذلك عرض ومناقشة نتائج الفروق بين متوسطات درجات أداء أدوار الأزواج والزوجات لأدوارهم الزوجية، ثم عرض ومناقشة نتائج الفروق بين متوسطات درجات **أداء** أدوار الأباء والامهات لأدوارهم الوالدية.

مستويات أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الزوجية

أشارت النتائج بجدول 1 والخاصة بمستوي أداء الأزواج والزوجات لأداء أدوارهم الزوجية الى انه عند المستوى المنخفض لتقييم أداء كل منهما للآخر فقد اشارت النتائج الى ان أعلى نسبة مئوية لمستوى تقييم الزوج لأداء زوجته كانت من نصيب (أداء دور الإعفاف)، حيث بلغت 50.6 %، بينما كانت أقل نسبة مئوية لمستوى تقييم الزوج لأداء زوجته من نصيب (أداء دور الولاء) حيث بلغت 15.7%. وعلى الجانب الاخر، فقد اشارت النتائج عند مستوى تقييم الأداء المنخفض للزوج من قبل الزوجة الى أن نسبة تقييم الزوجة لأداء زوجها (لدور الرحمة) الأعلى عن باقى الأدوار الأخرى حيث بلغت 70%، بينما كانت أقل نسبة مئوية لمستوى تقييم الزوجة لأداء زوجها من نصيب (أداء دور الولاء)، حيث بلغت 18.3 %. وتشير هذه النتائج على المستوى المنخفض لتقييم الزوج والزوجة لمستوى أداء ادوارهم الزوجية عند المستوى المنخفض أن الزوج يقيم زوجته لأداء دور الإعفاف هو الأعلى عند هذا المستوى عن باقى الأدوار الزوجية الأخرى، كما أن تقييم الزوجة لأداء أدوار زوجها كان الأعلى لدور الرحمة عن باقى الأدوار الأخرى، في حين أتفق الطرفان (الزوج، والزوجة) من حيث مستوى الأداء المنخفض لأداء دور الولاء لدى كل منهما عن المستوى المنخفض.

كما أشارت أهم النتائج بجدول 1 والخاصة بمستوى أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الزوجية عند المستوى المرتفع أن تقييم مستوى أداء الزوج لزوجته كان الأعلى عند المستوى المرتفع (لأداء دور الولاء)، حيث بلغ 84.3%، بينما كان تقييم (أداء دور الرعاية) الأقل عند المستوى المرتفع عن باقى الأدوار الأخرى، حيث بلغ 36.9%. وعلى الجانب الاخر لتقييم الزوجة لأداء أدوار زوجها فقد جاءت نسبة (أداء دور الولاء) الأعلى عند المستوى المرتفع حيث بلغت 81.6%، بينما كانت أقل نسبة عند هذا المستوى المرتفع من نصيب (أداء دور الرحمة) حيث بلغت 30%.

يلاحظ من هذه النتائج أن تقييم كل من الزوج والزوجة للآخر كان الأعلى من حيث النسبة المئوية عند المستوى المرتفع لصالح أداء دور الولاء عن باقى الأدوار الأخرى. كما ان الفارق بين تقييم كلا منهما لذات الأداء كان فارقا طفيفا لصالح أداء دور الولاء للزوجة بنسبة 3 % تقريبا. الامر الذى يمكن معه استنتاج ان أداء دور الولاء أصبح من الأهمية بمكان مقارنة بباقى الأدوار الزوجية الأخرى لدى كل من الزوج والزوجة.

مستويات أداء الاباء والامهات لأدوارهم الوالدية

أشارت أهم النتائج بجدول 2 والخاصة بتقييم أداء الاباء والامهات لأدوارهم الوالدية عند المستوى المنخفض أن تقييم الاب لنفسه جاء الأعلى عند أداء دور (القدوة) حيث بلغ 45.4%، بينما جاء الأقل عند نفس المستوى لأداء دور (التنشئة الاجتماعية) وذلك بنسبة 18%. وعلى الجانب الاخر، وعند نفس المستوى المنخفض جاء تقييم الام لأدوارها الوالدية الأعلى عند تقييم أدائها لدور (القدوة)، حيث بلغ 47.4%، بينما كان تقييم أدائها الأقل عند أداء دور (رعاية الأطفال) عند نفس المستوى حيث بلغ 20.3%. يلاحظ من هذه النتائج أن كلا من الاب والام قد اشتركا في تقييم كلا منهما لنفسه في ادائهما لدور (القدوة) حيث كانت نسبة تقييم أداء الدور لدى كلا منها هي الأعلى عند المستوى المنخفض.

كما أشارت النتائج بجدول 2، أن تقييم الاب والام لأدوارهم الوالدية عند المستوى المرتفع أن تقييم أداء دور (التنشئة الاجتماعية) من خلال الاب لنفسه كان الأعلى عند المستوى المرتفع حيث بلغ 82%، بينما كان الأقل عند تقييمه لأداء دور (القدوة) حيث بلغ 54.3% عند نفس المستوى. أما عن تقييم أداء الام لأدوارها الوالدية عند المستوى المرتفع، فقد كان مستوى تقييم أدائها لدور (رعاية الأطفال) الأعلى دون الأدوار الوالدية الأخرى حيث بلغ 79.7%، بينما كان الأقل أدائها الأقل عند دور (القدوة) دون الأدوار الوالدية الأخرى عند نفس المستوى المرتفع حيث بلغ 52.6%.

لذلك يمكن أن نستنتج من هذه النتائج أن تقييم **أداء** دور القدوة لدى كل من الأب والأم جاء الأقل عند المستوى المرتفع بفارق 2 % تقريبا لصالح أداء الأب لهذا الدور. بينما تفوق أداء الأب على الأم في تقييمه لنفسه لأداء دور التنشئة الاجتماعية، في حين تفوقت الأم في تقيمها لنفسها لأداء دور رعاية الأطفال.

نتائج مقارنة متوسطات درجة أداء الازواج والزوجات لأدوارهم الزوجية

أشارت نتائج جدول 3 لقيم اختبار ت للفرق بين متوسطى أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الزوجية الى وجود فرق معنوى عند مستوي معنوية 0.0001 بين الأزواج والزوجات من حيث تقييم كلا منهما للآخر لأدائهم لدور الرعاية، والعشرة، والمودة، والرحمة، حيث

جدول 1. التكرارات والنسب المئوية لمستويات تقييم أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الزوجية

م	أداء الأدوار الزوجية	تقييم (الزوج) لأداء الزوجة				تقييم (الزوجة) لأداء الزوج			
		منخفض		مرتفع		منخفض		مرتفع	
		التكرار	(%)	التكرار	(%)	التكرار	(%)	التكرار	(%)
1	الرعاية	101	28.9	129	36.9	160	45.7	190	54.3
2	العشرة	129	36.9	221	63.1	173	49.4	177	50.6
3	المودة	154	44.0	196	56.0	228	65.1	122	34.9
4	الرحمة	166	47.4	184	52.6	245	70.0	105	30.0
5	الإعفاف	177	50.6	173	49.4	210	60.0	140	40.0
6	الولاء	55	15.7	295	84.3	64	18.3	286	81.6

جدول 2. التكرارات والنسب المئوية لمستويات تقييم أداء الاباء والامهات لأدوارهم الوالدية

م	أداء الأدوار الوالدية	تقييم الاب لأداء أدواره الوالدية				تقييم الام لأداء أدوارها الوالدية			
		منخفض		مرتفع		منخفض		مرتفع	
		التكرار	(%)	التكرار	(%)	التكرار	(%)	التكرار	(%)
1	رعاية الأطفال	109	31.1	241	68.9	71	20.3	279	79.7
2	التنشئة الاجتماعية	63	18.0	287	82.0	84	24.0	266	76.0
3	القدوة	160	45.7	190	54.3	166	47.4	184	52.6
4	تيسير التعليم	89	25.4	261	74.6	73	20.9	277	79.1
5	تعليم مبادئ الدين	75	21.4	275	78.6	83	23.7	265	75.7
6	الإعداد للحياة العملية	145	41.4	205	58.6	137	39.1	210	60.0

جدول 3. قيم اختبار "ت" للفرق بين متوسطى أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الزوجية

م	أداء الأدوار الزوجية	أداء الزوج		أداء الزوجة		قيم ت المحسوبة
		المتوسط	الإنحراف المعيارى	المتوسط	الإنحراف المعيارى	
1	الرعاية	9.6914	1.88393	8.8857	2.12195	***5.312
2	العشرة	8.9943	1.67912	8.5086	1.58021	***3.941
3	المودة	8.7486	1.75250	8.1571	1.97430	***4.191
4	الرحمة	8.5743	1.62146	7.5171	1.50396	***8.943
5	الإعفاف	8.7629	2.16465	8.3467	2.31998	**2.452
6	الولاء	10.4457	1.77088	10.2857	1.84144	1.172

*** معنوى احصائيا عند مستوى احتمالى 0.0001 (في اتجاهين) ** معنوى احصائيا عند مستوى احتمالى 0.01 (في اتجاهين)

بلغت قيم ت المحسوبة 5.312، و3.941، و4.191، و8.943، علي الترتيب، كما بلغت قيمة ت المحسوبة للفرق بين متوسطى تقييم أداء الأزواج والزوجات للآخر لأداء دور الإعفاف 2.452، وهى قيمة معنوية عند مستوى معنوية 0.01. بينما لم تثبت معنوية قيمة ت للفرق بين متوسطى تقييم أداء الأزواج والزوجات للآخر لأداء دور الولاء، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة 1.172.

كما تشير النتائج بجدول 3 أن الفرق بين جميع متوسطات درجات تقييم الزوج لأداء الأدوار الزوجية لزوجته كانت لصالح الزوجة، الامر الذى يشير الى ان تقييم الزوج لزوجته لأداء أدوارها الزوجية كان تقييما إيجابيا. وهذه النتائج تؤيد صحة الفرض البحثى الأول بشكل جزئى والذى يتوقع وجود فرق معنوى بين الأزواج والزوجات في أداء ادوار العشرة، والمودة، والرحمة، والإعفاف، والولاء. باستثناء دور الولاء، والذى لم يثبت معنوية متوسطى الفرق لدى كلا من الأزواج والزوجات.

نتائج مقارنة متوسطات درجة أداء الاباء والامهات لأدوارهم الوالدية

أشارت النتائج بجدول 4 لقيم اختبار ت لحساب الفرق بين متوسطى أداء كل من الآباء والأمهات لأدوارهم الوالدية إلى وجود فرق معنوي بين أداء الأب وأداء الام من حيث أدائهم لأدوار رعاية الأطفال، والإعداد للحياة العملية حيث بلغت قيمة ت المحسوبة لكلا الآدائين من الأدوار -5.367، -3.374 على الترتيب، وهى قيم معنوية عند مستوى احتمالى 0.0001، 0.01، على الترتيب. بينما لم يتضح اى فرق معنوى بين متوسطات أداء الأب والأم لأدوارهم الأخرى وهى التنشئة الاجتماعية، والقدوة، وتيسير التعليم، وتعليم مبادئ الدين. وبناءً علي هذه النتيجة يمكن قبول الفرض البحثى الثانى بشكل جزئى، والذى يتوقع وجود فرق معنوي بين الأباء والأمهات من حيث أدائهم لأدوارهم الوالدية وهى: الرعاية الصحية، والتنشئة الاجتماعية، والقدوة، وتيسير التعليم، وتعليم مبادئ الدين، والإعداد للحياة العملية.

كما تشير النتائج بجدول 4 أن الفرق بين متوسطات درجات تقييم الاب والام لأداء الأدوار الوالدية كانت لصالح الام، وتحديدا في تقييمها لأداء دور رعاية الأطفال وأداء دور الاعداد للحياة العملية. الامر الذى يشير الى ان تقييم الام لأداء أدوارها الوالدية كان تقييما إيجابيا لهذين الدورين.

أما على مستوى متوسطات أداء الأدوار الوالدية لباقى الأدوار، وعلى الرغم من عدم ثبوت معنوية الفروق بين متوسطات أداء الاب ومتوسطات أداء الام لأداء هذه الأدوار، الا ان متوسطات أداء أدوار التنشئة الاجتماعية والقدوة وتعليم مبادئ الدين كانت من نصيب الاب. الامر الذى يمكننا معه القول بشكل عام أن الام مازالت تقوم بشكل أكبر بدور رعاية الأطفال والاعداد للحياة العملية وكذلك تيسير التعليم، بينما الاب يؤدى بشكل أكبر -على الرغم من عدم ثبوت معنوية الفروق - دور التنشئة الاجتماعية، والقدوة، وتعليم مبادئ الدين.

الاستنتاجات والمقترحات

البحث الحالى يهدف الى التعرف على مستوى أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الزوجية والوالدية المشتركة، كذلك اختبار معنوية الفروق بين أداء هذه الأدوار.

وأشارت أهم نتائج البحث الى ارتفاع مستوى أداء الأزواج والزوجات لأداء الادوار الزوجية عند المستوى المرتفع لصالح أداء دور الولاء عن أداء باقى الأدوار الزوجية الأخرى. كذلك اشارت اهم النتائج الى أن تقييم أداء دور القدوة لدى كلا من الاب والام جاء الأقل عند المستوى المرتفع بفارق 2 % تقريبا لصالح أداء الاب لهذا الدور. بينما تفوق أداء الاب على الام في تقييمه لنفسه لأداء دور التنشئة الاجتماعية، في حين تفوقت الام في تقيمها لنفسها لأداء دور رعاية الأطفال.

كما أوضحت نتائج قيم اختبار ت لحساب الفروق بين متوسطات أداء الأزواج والزوجات لأدوارهم الزوجية وجود فروق معنوية بين الزوج والزوجة لجميع الأدوار الزوجية باستثناء دور الولاء. كذلك كانت قيم متوسطات أداء هذه الأدوار جميعها لصالح الزوجة. بينما اشارت النتائج على مستوى نتائج قيم اختبار ت لحساب الفروق بين متوسطات أداء الاباء والامهات لأدوارهم الوالدية الى وجود فروق معنوية لأداء دور رعاية الأطفال وأداء دور الإعداد للحياة العملية، والتي كانت متوسطات أداء هاذين الدورين لصالح الام.

وبناء على ما سبق، يوصى هذا البحث بمزيد من الابحاث للوقوف على ثبات وصدق المقاييس المستخدمة في هذا البحث لقياس هذه الأدوار الزوجية والوالدية المشتركة غير التقليدية والتي تعرض لها هذا البحث، في محاولة لإيجاد بنية مفاهيمية تصلح للاستخدام في أغراض البحث العلمى. مع تطبيق هذه المقاييس على الأنماط المختلفة من الاسر سواء الاسرة البسيطة او المركبة، كذلك على عينات من الاسر والتي قد تنتمى الى طبقات اجتماعية متباينة. بالإضافة الى اختبار أداء هذه الأدوار وعلاقتها ببعض المحددات الأخرى، وبخاصة المحددات المرتبطة بسمات الشخصية، ومحددات أخرى متعلقة بالمهارات والقدرات لدى كل من الأزواج والزوجات، والتي قد تساعد في تفسير التباينات في أداء الأدوار الزوجية والوالدية سواء في صورة علاقات ثنائية او متعددة، وذلك كله لمزيد من فهم ظاهرة أداء الأدوار الاسرية والعوامل المرتبطة بها في المستقبل، الامر الذى يمكن معه تعميم النتائج حول هذه الظاهرة.

جدول 4. قيم اختبار "ت" للفرق بين متوسطي أداء كل من الأباء والأمهات لأدوارهم الوالدية

م	أداء الأدوار الوالدية	تقييم الاب لأداء ادواره الوالدية		تقييم الام لأداء أدوارها الوالدية		قيمة ت المحسوبة
		المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	
1	رعاية الأطفال	11.3371	1.91676	12.1057	1.87204	-5.367***
2	التنشئة الاجتماعية	10.5114	2.06447	10.2000	2.20315	1.930
3	القدوة	7.4657	1.56162	7.3714	1.44994	0.828
4	تيسير التعليم	11.6629	2.03987	11.8286	1.92682	-1.105
5	تعليم مبادئ الدين	10.0429	2.03434	9.9138	2.16297	0.812
6	الإعداد للحياة العملية	8.8143	2.20765	9.4352	2.63332	-3.374**

*** معنوى احصائيا عند مستوى احتمالى 0.0001 (في اتجاهين) ** معنوى احصائيا عند مستوى احتمالى 0.01 (في اتجاهين)

الملاحق

ملحق 1. مقارنة الخصائص الاقتصادية – الاجتماعية الكيفية لعينة الأزواج وعينة الزوجات

م	المتغير	عينة الازواج		عينة الزوجات	
		فئة المدى أو الوسيط	(%)	فئة المدى أو الوسيط	(%)
1	المستوى التعليمى	التعليم المتوسط	35.0	التعليم المتوسط	35.4
2	المهنة	موظف بمرتب	49.4	ربة المنزل	50.3
3	الغياب عن المنزل لظروف العمل	نعم	61.7	لا	78.3
4	السفر للعمل بالخارج	لا	67.6	لا	90.8
5	الوضع الطبقى المُدرَك	الطبقة المتوسطة	70.3	الطبقة المتوسطة	68.0

ملحق 2. مقارنة الخصائص الاقتصادية – الاجتماعية الكمية لعينة الأزواج وعينة الزوجات

م	المتغير	عينة الازواج		عينة الزوجات	
		المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى
1	السن (سنة)	44.80	11.82	39.18	10.98
2	السن عند الزواج (سنة)	26.70	5.30	21.48	3.91
3	المسافة من القرية لمكان العمل (كم)	11.10	27.73	3.19	26.99

المراجع

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (2006). عدد الاسر والسكان للقرى وتوابعهم طبقا للنتائج النهائية، محافظة الغربية.

الخشاب، سامية مصطفى (1993). النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة، القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثالثة.

الخولي، سالم الخولي (2013). الأسرة المصرية: قراءة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها، كلية الزراعة بالقاهرة – جامعة الأزهر.

القصاص، مهدي محمد (2008). علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب - جامعة المنصورة.

بيومى، محمد أحمد (2009). علم الاجتماع العائلي: دراسة التغيرات في الأسرة العربية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

شلبى، نعيم عبد الوهاب (2008). أسس العمل المهنى مع المشكلات الفردية والاسرية، مذكرات غير منشورة، بورسعيد: المعهد العالى للخدمة الاجتماعية.

عبد اللا، مختار محمد، فاطمة عبد السلام شربي، سماح محمد المداح، هدي محمد الليثي (2014). اجتماعيات الأسرة: سفينة وملاحان في عالم مضطرب، القاهرة: دار فرحه للنشر والتوزيع.

تيرنر، جوناثان (1974). بناء نظرية علم الاجتماع. ترجمة محمد سعيد فرح، الإسكندرية: منشأة المعارف، الطبعة الثانية.

موسي، عبد الفتاح زكي (1995). البناء الاجتماعى للأسرة، أسوان: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

Krejcie, R.V. and D.W. Morgan (1970). Determinating sample size for research activities, educational and psychological measurement, 30: 607-610.

COMPARING SOME MARITAL AND PARENTAL ROLES PERFORMANCE BETWEEN WIVES AND HUSBANDS IN SOME VILLAGES OF GHARBIA GOVERNORATE

Mokhtar M. Abdella[1], E.S. El-Kholy[2], A.M. Elshaib[1], M.F. Ebad-Allah and Sarah M. Ellese

1. Agric. Econ., Fac. Agric., Tanta Univ., Egypt
2. Agric. Econ., Fac. Agric., Cario, El-Azhar Univ., Egypt

ABSTRACT: This study aimed to determine the performance level of husbands and wives for some of their marital and parental roles and to investigate the significance of the differences between these roles. To achieve these goals, a multi-stage and simple random sample of 364 families representing three villages in Gharbia Governorate was selected in the winter of 2015. The data were collected using the personal interview technique, using a separate personal interview form prepared for this purpose for each of the husband and the wife of each family. Each form included several criteria to measure some of the characteristics of husbands and wives respondents, as well as the degree of performance of their marital roles, the performance of marital roles are defined in six items: care, companionship, affection, mercy, chastity and loyalty. As well, the performance of their parental roles, which are defined also in six roles: childcare, socialization, role model, facilitating education for children, teaching children the religion principles, preparing children for practical life. After the data were collected, it arranged and statistically analyzed using frequencies and percentages, T test to examine the difference between two independent groups. The obtained results indicated significant differences between husbands and wives in the performance of the following marital roles: care, companionship, affection, mercy, and chastity. All the differences were in favour to the wife. Moreover, the results also indicated that there were significant differences between husbands and wives in some of their parental roles. Based on these results, this study recommends further research for investigating the performance of family roles, either marital or parental, to confirm the findings of this research.

Key words: Gharbia Governorate, performance of marital roles, performance of parental roles, rural family.

المحكمـــون:
1- أ.د. محمـــد الســـيد الإمـام أستاذ الاجتماع الريفي – كلية الزراعة – جامعة المنصورة.
2- أ.د. فؤاد عبداللطيف سلامة أستاذ الاجتماع الريفي – كلية الزراعة – جامعة المنوفية.